المقابر هوم وهو على فرسه فرأى كأن أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره
فقالوا هذا مطرف يأتي يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم
ما يقول فيه الطير قلت وما يقولون قالوا يقولون سلام عليكم يوم صالح قال
في الصحاح هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس واخرجاه ايضا عن الفضل بن الموفق
ابن خال سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت آتي قبره في
كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فرأيته في النوم فقال يا بني ما ابطأك عني قلت وانك
لتعلم بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تأتيني فأسر بك ويسر من حولي بدعائك
قال فكنت آتيه بعد كثيرا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت
رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب
فأريته في منامي فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لا
تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف علي فيبشرني بك جيراني ولقد كنت تنصرف فما
ازال اراك حتى تدخل الكوفة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سودة
وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال لما ماتت كنت آتيها في كل جمعة
فادعو لها واستغفر لها ولاهل القبور قال فرأيتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف
انت فقالت يا بني ان للموت لشديد كربة وانا بحمد الله في برزخ محمود افترش فيه
الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق فقلت ألك حاجة قالت نعم قلت
ما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فاني أبشر بمجيئك يوم الجمعة اذا
اقبلت من اهلك يقال يا راهبة قد اقبل من اهلك زائرا فأسر ويسر بذلك من
حولي من الاموات وقال السلفي سمعت ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن
ابن غيلان السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدتي تقول رأيت امي في المنام
بعد موتها وهي تقول يا بنتي اذا جئتني زائرة فاقعدي عند قبري ساعة أتملى من

النظر

النظر اليك ثم ترحمي علي فانك اذا ترحمت علي صارت الرحمة بيني وبينك كالحجاب
ثم شغلتني عنك وقال الحافظ ابن رجب انبأني علي بن عبد الصمد بن احمد
البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الاسد
ابن موسى يقول كان لي صديق فمات فرأيته في النوم وهو يقول سبحان الله جئت
الى قبر فلان صديقك فقرأت عنده وترحمت عليه وانا ما جئت الي ولا قربتني قلت
له وما يدريك قال لما جئت الى قبر صديقك فلان رأيتك قلت كيف رأيتني
والتراب عليك قال ما رأيت الماء اذا كان في الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك
نحن نرى من يزورنا تنبيه روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابي
جرير الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله
قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة
في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وقد صح الحديث
كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فيحتاج
الى الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب آخرون الى ان
السنة ما دل عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين
انما اتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام
تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع
المعتاد الذي جرى عليه السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم
الميت على الدعاء كما قال الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم وقول الذي
رثى عمر بن الخطاب عليك سلام من امير وباركت ونحوه في اشعارهم كثير والاخبار
عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات قال فان قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)